مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN: 1071-2335/ E-ISSN: 2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 09، عدد رقم: 04، ديسمبر 2020، صص: 81- 102

تاريخ الاستلام (2020/09/09) تاريخ القبول (2020/12/08) تاريخ النشر (2020/12/25)

الإعلام في الشعر الأموي
الإعلام عند نصر بن سيّار الكناني أنموذجاً

Information in Umayyad Poetry
Nasr Bin Sayyar Al-Kinani as a Model

سجا جاسم محمد
جامعة بغداد (العراق)، dsajajasem@gmail.com

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ (الإعلام في الشعر الأموي_ الإعلام عند نصر بن سيّار الكناني أنموذجاً _)؛ لبيان مفهوم الإعلام السياسي وأثره في المتلقي، ونقصد المجتمع،وقد اخترنا المجتمع الأموي في مدة زمنية معينة تميزت بالصراعات السياسية، واخترنا شخصية أمير خراسان (نصر بن سيّار الكناني) الذي تميز بشخصية سياسية اتسمت بالدهاء والحكمة، وحسن السيرة في الحكم، ولذا جاء بحثنا للوقوف عند إعلامه السياسي وما تميز به وأثره في المتلقي في ذلك الوقت، وقد قسّمنا الدراسة على ثلاثة مباحث: جاء الأول للوقوف عند مصطلح الإعلام، وشخصية الأمير الشاعر نصر بن سيّار، ودرسنا في المبحث الثاني أهم الخطابات الإعلامية التي وجهها الشاعر للمتلقي في مختلف الفئات، أما المبحث الثالث فجاء بالدراسةالفنية لتلك الخطابات الإعلامية الصادرة من الشاعر للوقوف

المؤلف المرسل: سجا جاسم محمد ، الإيميل: dsajajasem@gmail.com

عند السمات التي تميزت بها، ثم ختمنا البحث بأهم النتائج التي توصّلنا إليها.

كلمات مفتاحية: الإعلام، شعر أموي، نصر بن سيار؛ الخطاب؛ السياسة؛ المتلقي؛ الشاعر.

Abstract:

This study, entitled "Information in Umayyad Poetry" attempts to demonstrate the concept of political information and its impact on the recipient ،who is the society. To this end, we chose the Umayyad community that was characterized by political conflicts in a specific period of time and, more particularly; the political personality of the Emir of Khurasan (Nasr bin Sayyar al-Kinani) who was distinguished by his cunning, wisdom and good conduct in governance. This research therefore is about what characterized his political information and the impact it had on the recipient at that time. It is divided into three topics: first, the concept of information, second, the personality of the poet Alamir Nasr bin Sayyar and his informative discourses to different categories and third, the technical study of the informative discourses issued by the poet and their features. After that, the research is concluded with the most important results reached.

Keywords:

Umayyad poetry, Nasr Bin Sayyar, discourse, politics, recipient, poet

المبحث الأول

أولاً: مفهوم الإعلام

لـغةً:

للإعلام معان عدّة، فهو يطلق ويراد به العِلم، والخبر، والإعلان والبلاغ. فالعلم لدى ابن فارس: العين واللام والميم: أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، والعِلْم نقيض الجهل، وقياسه قياس العلم والعلامة وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه، والعرب تقول: تعلم أنه كان كذا بمعنى أعلم [(1)]. فالإعلام مصدر أعلم. والمعنى الآخر هو بمعنى عرف. قال الجوهري في فعل (علم) بمعنى عرف " وعلمتُ الشيء أعلم علمًا: عرفته" [(2)]. والمعنى الآخر هو شَعَرَ قال ابن منظور: " وعَلِمَ بالشيء: شَعَرَ، يقال: ما علمتُ بخبر قدومه أي: ما شعرت " [(3)]. إذن معنى الإعلام لغةً، هو: المعرفة والشعور والعلم والتعليم. وقد زاد

الأصفهانيّ قوله: " الإعلام اختصّ بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختصّ بما يكون بتكرير وتكثير، حتى يحصل منه أثره في نفس المتعلِّم" (4).

اصطلاحًا:

أما الإعلام اصطلاحًا فقد تعدّدت تعريفاته بحسب آراء العلماء الذين قالوا فيه، فقد عرّفه يوسف محيي الدين أبو هلالة " هو نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التنوير والإقناع " (5).

وهو" تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات – بحيث يعبِّر هذا الرأي تعبيرًا موضوعيًّا عن عقلية الجماهير، لاتجاهاتهم وميولهم" (6).

وعرّفه صاحب وسائل الإعلام في التشريع الإسلامي بأنه: هو" الذي يشير إلى عنصر خاص بالمعرفة والإعلام يجدّد حاجة اجتماعية " (7).

وقال محمد جمال الفار عن الإعلام: " تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التزويد والتثقيف مستخدمًا أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي " (8).

ويقول سمير محمد حسين: هو " كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف فن تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق..." (9).

ممّا تقدّم نفهم أن الإعلام هو الاتصال بالجمهور وتزويدهم بالحقائق والأخبار الدقيقة والسليمة بموضوعية تامة، تصل إلى جميع فئات الناس من دون تفريق، فليس الإعلام نشر الحقائق والأخبار والمعلومات فحسب، بل تحري الدقة فيها أيضًا.

ولا تنحصر أهمية الإعلام في جانب من دون آخر، فالإعلام يدخل في جوانب الحياة كلها، وأهميته كبيرة جداً، إذا استعمل بما ينبغي وحينما يحسن الإعلامي ما يبلّغ به الناس أمرًا ما، أو خبرًا، فإنه أثَّرَ فيهم من غير أن يشعر، وكذلك الاتصال والعلاقات والتعايش، فهو نقل الرسالة من مرسِل إلى مستقبِل من دون أية مبالغة، وهو مرتبط بنقل الحقيقة بلا

تضخيم أو تشويه، بل ينقلها بواقعها [10]. وللإعلام تأثير في السلوك، والموقف، والعمل، فالقوة التي يعكسها الإعلام في المرتبة الأولى أكبر من القوة الذاتية المجردة [11]. ولهذا نجد الدولة تتبنى الإعلام في جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لغرض ترصين بنائها، ويقول محمد عبد القادر: " والواقع أنّ بناء الدولة اقتصاديًّا واجتماعيّاً وسياسيًّا يتطلّب الاستقامة بشتى الوسائط، ووسائل الإعلام، سواء أكان ذلك عن طريق تبليغ الإعلام من شخص إلى شخص، أم عن طريق تبادل الإعلام بين جماعات منظمة، أو عن طريق الإعلام الجماهيري المتمثل في الصحافة، والمطبوعات، والإذاعة والتلفزيون، والسينما والفنون الأخرى " [12].

وفي بحثنا هذا قصدنا بالإعلام الحقائق والأخبار التي نقلها الشاعر الأموي إلى المتلقي أيًّا كان هذا المتلقي، خليفة كان أم أميرًا أم أبناء مجتمعه للإبلاغ عن قضية معينة أو حادثة معينة.

ثانياً: التعريف بالأمير الشاعر نصر بن سيّار الكناني

هو نصر بن سيّار بن رافع بن حري بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جندع الليثي الكناني [13]، ولد سنة (46هـ / 666م) وهو أمير من الدهاة الشجعان، كان شيخ مضر في خراسان ووالي بلخ، ثم تولّى خراسان بعد وفاة أسد بن عبد الله القسري زمن هشام بن عبد الملك، غزا ما وراء النهر ففتح حصوناً وعاد بغنائم كثيرة، أقام بمرو، نشأ في خراسان عمل على خدمة الدولة، أحسن الولاية والجباية، له ديوان شعري جمعه وحققه عبد الله الخطيب، وهو ما اعتمده في هذه الدراسة، توفي بساوة سنة (131هـ / 748م).

المبحث الثاني

الخطابات الإعلامية في شعر نصر بن سيّار الكناني

مما لا شكّ فيه أن الإعلام يدخل في جوانب الحياة كافّة، فالكلمة إعلام، والعلم إعلام، والحوار إعلام، وكل ما فيه علم ومعرفة فأهمّيته كبيرة جداً، إذا استعمل بما ينبغي، فعندما يحسن ما يبلغ به الناس أمرًا ما، أو خبرًا، فإنه أثَّر فيهم من غير أن يشعروا. وكذلك الاتصال والعلاقات والتعايش، ولاسيما إذا كان هذا الإعلام صادرًا من أمير، فلا بد أن يكون له أثر في المتلقي، وفي دراستنا هذه اخترنا الخطابات الإعلامية للشاعر نصر بن سيّار الكناني؛ لما تميزت به تلك الشخصية من قابلية على امتصاص المتناقضات السياسية التي حدثت في وقته، فضلا عن قدرته على إيقاف تصدع الصف العربي وترميمه، ورص قوى

العرب من جديد أمام الأحداث السياسية المتوقع حدوثها في ذلك الوقت، حتى عُمرت خراسان عمرانا لم تعمّره من قبل، واستقرت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في وقته، فأعاد السيادة العربية للبلاد [14]، عن طريق سياسته وإدارته، فقد صدر عنه خطابات سياسية لها أثرها في تحفيز المتلقي، وإشاعة الروح الحماسية فيه، ومن هذه الخطابات الإعلامية قوله: (من البسيط) [15]

دعْ عنكَ دنيا وأهلاً أنت تاركهمْ ... ما خيرُ دنيا وأهل لا يدومونا!
إلاَّ بقيةَ أيامٍ إلى أجَلٍ ... فاطلبْ من الله أهلاً لا يموتونا
وأكْثِرْ تُقَى اللهِ في الإسرارِ مُجْتهداً ... إن التُّقَى خيرُهُ ما كان مَكنونا
واعلمْ بأنك بالأعمالِ مُرتَهنٌ ... فكنْ لذاك كثيرَ الهمِّ مَحزونا
إنِّي أَرى الغَبَنَ المُردي بصاحبِهِ ... من كانَ في هذهِ الأيام مَغْبونا
تكون للمرءِ أطواراً فَتَمْنَحُهُ ... يوماً عِثاراً وطوراً تمنحُ الليَّنا
بينا الفَتى في نعيم العيشِ حَوَّلهُ ... دهرٌ فأمسى بهِ عن ذاك مَزْبونا
تحلوُ لهُ مرّةً حتى يُسَرَّ بها ... حيناً وتُمْقِرُهُ طعماً أحايينا
هل غابرٌ من بقايا الدهرِ تَنْظُرهُ ... إلاَّ كما قد مضَى فيما تُقضُّونا
فامنحْ جهادَك منْ لمْ يرجُ آخرةً ... وكنْ عدُواً لقومٍ لا يُصَلُّونا
واقتلْ مُواليَهُمْ منا ونَاصِرَهُم ... حيناً تُكَفِّرُهمْ والْعَنْهُمُ حينا
والعائبينَ علينا دينَنا وهمُ ... شَرُّ العبادِ إذا خَابَرْتَهُمْ دينا
والقائلينَ سبيلُ اللهِ بُغْيَتُنا ... لَبُعْدَ ما نكَبُوا عمَّا يقولونا
فَاقْتُلهمُ غَضباً لله مُنْتَصِراً ... منهم به وَدعِ المُرتَابَ مفتونا
إرجاؤكمْ لزَّكم والشِّركَ في قَرَنٍ ... فأنتمُ أهلُ إشراكٍ ومُرجُونا
لا يُبْعِدُ الله في الأجداثِ غيرَكُم ... إذ كان دينكُم بالشركِ مَقْرونا
ألقى به الله رُعْباً في نحورِكُم ... واللهُ يَقْضي لنا الحسنى ويُعْلينا
كيما نكونَ المُوالي عند خائفةٍ ... عما تَرومُ به الإسلامَ والدِّينا
وهل تعيبونَ مِنا كاذبين بِهِ ... غالٍ ومُهْتضِمٍ حَسبْي الذي فينا
يأبى الذي كان يُبْلي اللهُ أوْلكمْ ... على النِّفاقِ وما قد كان يُبلِينا

فلو نظرنا إلى النص نجد الشاعر يوجه خطابه الإعلامي إلى المتلقي (الحارث بن سريح التميمي) [16]، فيسفهه ويكفّره كونه اتّبع مذهب المرجئة [17]، ويحثه على الابتعاد عنه وتركه، وعدم الاعتقاد به، ولكي يقنع الشاعر المتلقي بخطابه يبدأ بتقديم الأدلة والحجج، محاولاً الإقناع والتأثير فيه، فينقض مبادئ المرجئة وما ترتكز عليه من أفكار، ويبرهن

الشاعر للمتلقي خطأ معتقده بكون الدنيا لا تستقر على حال، وأن زينتها لا تدوم على الرغم من طولها، وجمال مفاتنها، وفي آخر خطابه الإعلامي يدعوه إلى ندب نفسه لمكافحة من لا يقيم الصلاة.

ونجده في خطاب إعلامي آخر يوجه إلى يزيد بن عمر بن هبيرة [18] قائلاً: (من البسيط) [19]

أبلغْ يَزيدَ وخَيْرُ القَولِ أصدَقُهُ	وقد تبَيَّنْتُ أَلاّ خَيرَ في الكذبِ
أنَّ خُراسانَ أرضٌ قد رأيْتُ بها	بَيْضاً لو أفرخَ قد حُدِّثْتُ بالعَجبِ
فِراخُ عامَيْنِ إلا أنَّها كبرَتْ	لمّا يَطِرْنَ وقد سُرْبِلْنَ بالزَّغَبِ
فانْ يَطِرنَ ولمْ يُحْتلْ لَهنَّ بِها	يُلْهِبْنَ نيرانَ حرْبٍ أيمَّا لَهَبِ

نجد الخطاب موجهًا إلى والي العراق يوضح فيه الشاعر الحالة التي كانت عليها خُراسان وما شاع فيها من اضطراب في العامين الماضيين، ونجده يستعمل سميائية الخطاب في الإشارة والتلميح للوضع القائم وقتها، وخطورة الموقف رامزًا لأصحاب الثورة بالفراخ الصغيرة التي كبرت، فإن تركت وطارت أشعلت نيران الحرب التي لا ينطفئ لهيبها، وهو في كل ذلك يحاول تنبيه المتلقي وإنذاره بعاقبة وخيمة، ونكسة عظيمة تصيب البلاد إن لم يقدم المساعدة.

ونقف عند عدد من الخطابات الإعلامية التي وجهها الشاعر إلى مروان بن محمد، منها قوله: (من الوافر) [20]

أرَى تحتَ الرمادِ وميضَ جَمْرٍ	ويُوشِكُ أنْ يكون له ضِرَامُ
فإنَّ النارَ بالعُودين تُذْكَى	وإنَّ الشَرَّ مَبدؤُهُ كلامُ
فإنْ لم يُطْفئوها تَجْن حَرباً	مُشَمِّرة يَشيب لها الغُلامُ
وقلتُ مِن التعجُّبِ ليتَ شِعري	أأيقاظُ أمَيّة أم نِيامُ؟!
فإنْ يَقِظتْ فذاكِ بقاءُ مُلْكٍ	وان رَقَدَتْ فأنّى لا أُلامُ
فإنْ يَكُ أصْبَحُوا وثوَوْا نياماً	فقُل قُومُوا فقد حان القِيامُ
فِغِرِّي عن رِحالك ثم قُولي	على الإسلام والعَرب السلامُ

نلحظ الخطاب الإعلامي يبدأ بأسلوب الكناية، إذ ينبه الشاعر المتلقي بالخطر الذي ينتظر البلاد، مؤكدًا له ذلك باستعماله أسلوب التكرار، فضلًا عن توظيف أكثر من تقنية فنية، محاولاً إقناع المتلقي والحصول على تأييده ودعمه في حماية البلاد من الخطر.

وفي خطاب آخر جاء فيه قوله: (من البسيط) [21]

يا أيُّها الملَكُ الواني بِنُصْرَتهِ	قدْ آنَ للأمرِ أن يأتيكَ منْ كثَبِ
أضْحَتْ خُراسانُ قد باضَتْ صُقورَتُها	وفرَّخَتْ في نواصِيها بلا رَهَبِ
فانْ يَطِرْنَ ولمْ يُحْتَلْ لهُنَّ بها	يُلْهِبنَ نيرانَ حَرْبٍ أيّما لَهَبِ

والملاحظ أن النص تميز بأسلوب لين في مخاطبة المتلقي بغية تحقيق الغرض، فضلا عن استعماله الترميز، أو ما يعرف بالكناية في أدبنا القديم؛ للتعبير عن الوضع السياسي في خراسان، مبينًا للمتلقي خطورة الموقف في حالة السكوت عنه، إذ ستكون النتيجة الحرب الضامرة التي تحيل البلاد إلى خراب.

ونجده في كتاب آخر يوجه إلى مروان يذكر فيه خروجه عن خراسان، بعد أن بذل كل ما استطاع للتحكم في الموقف، ويعلمه عن الأمر الذي أزْعَجه وسينمو حتى يملأ البلاد، وقصد بذلك قيام الدولة العباسية، مبيناً له خطرها الذي أصبح ينذر بسقوطه وزواله بين يوم وآخر، وضمَّن ذلك أبياتاً من الشعر، جاء فيها: (من السريع) [22]

مَنْ مُبلغٌ عني الأمام الذي	قامَ بأمْرٍ بَيِّنٍ ساطعِ
إنّا وما نَكْتُمُ من أمرنا	كالثور إذ قُرِّبَ للناخعِ
أو كالتي يحسبها أهلها	عَذْراء بكراوَهْيَ في التاسعِ
أنِّي نَذيرٌ لكَ مِنْ دَوْلةٍ	قامَ بها ذو رَحَمٍ قاطعِ
والثَّوْبُ إذ أنهجَ فيه البلى	أعيْى على ذى الحِيلة الصّانعِ
كنُا نُداريها، فَقَدْ مُزِّقَتْ	وأتسَعَ الخَرْقُ على الراقِعِ

ونجد في أبيات أخرى يوجه خطابه الإعلامي إلى قبائل ربيعة قائلاً: (من البسيط) [23]

أبْلغْ رَبيعةً في مَرْوٍ وإخْوَتَها	انَ يْغضبوا قبلَ أن لاَ يَنْفَع الغَضَبُ
وَلْينصبُوا الحَرْبَ إن القومَ قد نَصَبوا	حرباً يُحرِّق في حَافاتِها الحَطَبُ
ما بالُكم تَلقَحون الحَربَ بَيْنكُمُ	كأنَّ أهل الحِجا عن مِغلِكُمْ غَيَبُ
وتَتْركون عدوًّا قد أظلّكمُ	ممن تَأشَّب لا دِينٌ ولا حَسَبُ
لَيْسُوا إلى عَرَبٍ منا فَنَعْرِفَهُمْ	ولا صَميمِ الموالى انْ هُمُ نُسبِوا
قوماً يدينون ديناً ما سمعتُ به	عن الرسول ولا جاءَتْ به الكتبُ
فَمنْ يكن سائِلى عن أصل دينهمُ	فإنَ دينَهُمُ أنْ تُقتلَ العربُ

الواضح أن إعلامه جاء لتنببه وتحذير قبائل ربيعة، لذا نجده سخر كل تقنيات الخطاب الإعلامي بغرض التأثير في المتلقي وإقناعه بوجهة نظره، مستعملًا كل ما أتيح له من

تقنيات يحاول عن طريقها محاججة المتلقي من تكرار، وصيغتي أمر ونهي، وظواهر موسيقية، مؤكدًا لهم في نهاية خطابه غاية العدو، وهي القضاء على العرب.

وختامًا نقف عند خطابه الموجه إلى خالد بن عبد الله القسري [24] بعد أن جلده أسد بن عبد الله القسري [25]، قائلاً فيه: (من الخفيف) [26]

بَعثَت بالعقاب في غير ذنبٍ ... في كتابٍ تَلوُم أُم تميمِ
إنْ أكن موثَقاً أسيراً لدَيْهم ... في همُوم وكُربَةٍ وسهوُمِ
رهْنَ قَسْرٍ فما وَجَدْت بلاءً ... كإسار الكرام عند اللئيمِ
أبلغ المُدّعينَ قسراً وقسْرَ ... أهلُ عود القناةِ ذاتِ الوُصومِ
هَلْ فطمتُمْ عن الخيانَةِ والغد ... رِ أم أنتمْ كالحاكر المُستديمِ

والواضح من الخطاب أن الشاعر يوصل رسالة للمتلقي يستهجن فيها اعتقال أسد له، ويذم كل من تحدَّروا من قسر، ويصفهم بالصغار والمهانة، والدهاء، والخيانة؛ لأنهم يتسلطون على الناس، ويضطهدون أشرافهم، ويَحطون من قدرهم.

المبحث الثالث

الدراسة الفنية

أولاً: السمات اللغوية والأسلوبية

أول ما يلفت نظر الدارس للخطاب الإعلامي عند الشاعر أنه استطاع أن يحسن استعمال الألفاظ والعبارات في موضعها المناسب، وبرع في توظيفها التوظيف السليم، فنجده يستعمل الألفاظ الجزلة في وصف مواقف الحرب والتحذير منها والتهديد والتخويف، ويستعمل الألفاظ الرقيقة في الاستعطاف وطلب المساعدة، مما يدل على براعة الشاعر ومقدرته الثقافية، فجاءت لغة الشاعر متميزة مناسبة لشروط البلاغة، والوضوح والبساطة، مع الابتعاد عن التعقيد والغرابة [27]، وهذا يعكس للمتلقي علم الشاعر بمهمة خطابه الإعلامي في التبليغ والإرشاد والتوضيح، ولهذا لا يجد المتلقي صعوبة في فهم النص، وفهم المعنى المراد، وكما أن الشاعر أحسن استعمال الألفاظ كذلك أحسن استعمال الأساليب الإنشائية الطلبية التي تخدم النص الإعلامي، من ذلك استعماله أسلوب الأمر الذي حمل معنى الدعوة، وهو يرمي منه توجيه المتلقي إلى تبنّي سلوك معين، من ذلك قوله:

أبلغْ يَزيدَ وخَيْرُ القَولِ أصدَقُهُ ... وقد تبَيَّنْتُ أَلاّ خَيرَ في الكذبِ
وقوله: أُبلِغْ رَبيعةً في مَرْوٍ وإخْوَتَها ... انَ يْغضبوا قبلَ أَن لاَ يَنْفَع الغَضَبُ
وقوله: أبلغ المُدّعينَ قسراً وقسْرَ ... أهلُ عود القناةِ ذاتِ الوُصـــــومِ

وقوله: فامنحْ جهادَك منْ لمْ يرجُ آخرةً وكنْ عدُواً لقومٍ لا يُصَلُّونـــــا

واقتلْ مُوالِيَهُمْ منا ونَاصِرَهُم، حيناً تُكَفِّرُهمْ والْعَنْهُمُ حينـــــا

....

فَاقْتُلهمُ غَضباً لله مُنْتَصِراً منهم به وَدعِ المُرتَابَ مفتونا

إذ نلحظ كثرة استعمال فعل الأمر في خطابه الإعلامي (أبلغ، امنح، كنْ، اقتل، ناصرهم، العنهم، اقتلهم، دع) ولاشك أن الشاعر أدرك قيمة أسلوب الأمر في نصه الإعلامي، إذْ يفيد النصح والإرشاد والتحفيز، وهذا يخدم ويطابق غرض الشاعر في تحقيق المعنى المراد، لذا أكثر من استعماله، ولم يقتصر استعماله للأساليب عند الأمر فحسب، بل استعمل كذلك أسلوب الاستفهام بوصفه " وسيلة هامة من وسائل الإثارة ودفع الغير إلى إعلان موقفه إزاء مشكل مطروح " [28]، فاستطاع الشاعر أن يوظف الاستفهام في إعلامه ليعبر عن طريقه عن الأفكار والمعاني التي تجول وتشغل فكره، من تعجب، وتنبيه، وتفخيم، وإنكار، وغيرها من المعاني من ذلك قوله: (من الوافر)

وقلتُ مِن التعجُّبِ ليتَ شِعرِي أأيقاظٌ أمَيّة أم نِيامُ

وقوله:[29] فَمنْ يكن سائِلى عن أصل دينهمُ فإنَ دينَهُمُ أنْ تُقتلَ العربُ

وقوله: ما بالُكم تَلقَحون الحَربَ بَيْنكُمُ كأنَّ أهل الحِجا عن مِغلِكُمْ غَيَبُ

وقوله: مَنْ مُبلغٌ عني الأمام الذي قامَ بأمْرٍبَيَّنٍ ساطعِ

ومما أوردنا من شواهد (أأيقاظُ، فَمنْ يكن سائِلي، ما بالُكم، مَنْ مُبلغٌ) نجد الاستفهام لم يأتِ بغاية طلب الجواب، فلم يكن هو القصد في الأبيات؛ لأنها تضمر مقاصد أخرى، وهذا ما عبر عنه ابن جني في قوله: " المستفهم عن الشيء قد يكون عارفا به مع استفهامه في الظاهر عنه، لكن غرضه في الاستفهام عنه أشياء، منها أن يري المسؤولية أنه خفي عليه ليسمع جوابه عنه، ومنها أن يتعرّف حال المسئول هل هو عارف بما السائل عارف به. ومنها أن يري الحاضر غيرهما أنه بصورة السائل المسترشد؛ لما له في ذلك من الغرض... " [30]، فالشاعر يستفهم في خطابه الإعلامي عن أمور معلومة لديه، والدليل في ذلك أنه لم يكن ينتظر الجواب، فأكثر استفهامات الشاعر في خطابه الإعلامي جاءت تحمل معنى مجازيًّا، فهي تفيد الإنكار والتعجب، والتوبيخ، والنصح والإرشاد كما ذكرنا، فضلًا عن هذا، نجد استعمال الشاعر لأسلوب التلميح، وهي حجج ترمي إلى الإقناع بقناعة سياسية، وبهذا جاء استفهام الشاعر ليكون" أشدّ إقناعا للمرسَل إليه، وأقوى حجّة عليه، وذلك عندما يكون قصد المرسِل غير مباشر"[31].

ونجد الشاعر كذلك استعمل أسلوب النداء الذي خرج لمعنى التعظيم وطلب الاستغاثة في قوله: (من البسيط)

يا أيُّها الملَكُ الواني بِنُصْرَتِهِ قدْ آنَ للأمرِ أن يأتيكَ منْ كثَبِ

ومما تقدم نلحظ قدرة هذه الأساليب بوصفها أفعالًا كلامية خاصة بالممارسة على شحذ الطاقة الحجاجية للخطاب، وبوصفها أساليب إثارة تعمل على تحريك المشاعر وإحداث الانفعال لدى المتلقي، مما يحمله على الإقناع أو الإذعان.

ثانياً: السمات التصويرية

من الأدوات التي استعان بها الشاعر لتشكيل خطابه الإعلامي الصور البلاغية، فهو يدرك أهمية الخطاب غير المباشر في جذب المتلقي عن طريق التلميح، فقد لا يصل الشاعر إلى الغرض والمعنى المقصود بدلالة اللفظ وحده بل يجد»... لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل "[32]، فنجد الشاعر استعان بالصور البلاغية في صياغة عباراته الشعرية للتعبير عن بعض المضامين التي لم يشأ التصريح بها من ذلك قوله:

أرَى تحتَ الرماد وميضَ جَمْرٍ ويُوشِكُ أنْ يكون له ضِرَامُ

...

فإنْ لم يُطْفئوها تَجْن حَرباً مُشَمِّرة يَشيب لها الغُلامُ

فنجد الشاعر وظف الصورة الكنائية في خطابه الإعلامي، فقوله (وميضَ جَمْرٍ) كناية عن الفتنة التي توشك نهارها على الاشتعال، وأكد المعنى في الأبيات اللاحقة للبيت، والتي أكدت عمد إخماد هذه الفتنة سوف تشعل حرباً (يشيب) لهولها الغُلام، وهو بهذا يكني عن قوة تلك الحرب وهولها. ولو نظرنا إلى قوله[33]:

أنَّ خُراسانَ أرضٌ قد رأيْتُ بها بَيْضاً لو أفرخَ قد حُدِّثْتُ بالعَجبِ

فِراخُ عامَيْنِ إلا أنَّها كبرَتْ لمّا يَطِرْنَ وقد سُرْبِلْنَ بالزَّغَبِ

فانْ يَطِرنَ ولمْ يُحْتلْ لَهنَّ بِها يُلْهِبْنَ نيرانَ حرْبٍ أيمَّا لَهَبِ

نجد الكناية واضحة في قوله (بيض) و (أفراخ)، فجاءت كناية عن زعماء الفتنة وأفرادها في إشعال الحرب في خراسان، فجاءت الكناية تحمل معنى التحذير، وقراءة المستقبل واستشراف ما سيكون، وأكد الشاعر المعنى في البيت الأخير في إشعال لهيب نيران الحرب.

والواضح أن الشاعر وظف الكناية توظيفاً جيداً في خطابه الإعلامي، فدلّ ذلك على براعته وقدرته في تشكيل الصورة الموافقة للمعنى.

وإلى جانب الصورة التي اعتمدت الكناية، نجد الصورة التي اعتمدت التشبيه، فقد بنى الشاعر خطابه الإعلامي على التشبيه في نصوص عدّة، من ذلك قوله:

إنّا وما نَكْثُمُ من أمرنا كالثور إذ قُرِّبَ للناخـــعِ

أو كالتي يحسبها أهلها عَذْراء بكراوَهْيَ في التاسعِ

فقد شبه حاله (بالثور) الذي قرب للناخع، وبالفتاة التي يحبها أهلها (عذراء)، وهي في التاسع، فجاء التشبيه مؤكدًا لوجود أداة التشبيه، وتميز بأن المشبه به جاء صورة مركبة ولم يقتصر على لفظ واحد، أما قوله[34]:

رهْنَ قَسْرٍ فما وَجَدْت بلاءً كإسار الكرام عند اللئيمِ

...

هَلْ فطمتُمْ عن الخيانَةِ والغد رِأم أنتمْ كالحاكر المُستديمِ

فنجده يشبه خصمه في البيت الأول بالبلاء أولاً، ثم شبهه باللؤم، وفي البيت الثاني شبهه بالمحتكر الدائم للشيء، وهو بهذا أعطى نصه الإعلامي روعة وجمالاً وموقعاً حسناً عن طريق التشبيه الذي عمل على زيادة المعنى، وأكسبه الرفعة والوضوح، فضلًا عن الدلالة النفسية في الكشف عن هول الوضع في النص الأول، وعظمة المتكلم في النص الثاني، وتحقير المشبه في النص الثالث.

ومما تقدم تتجلى لنا الوظيفة الجمالية لهذه الصور البلاغية، فضلًا عن الوظيفة التبليغية والتأثيرية التي تتمثل في استمالة المتلقي والتأثير فيه، أو حمله على الإذعان للأمر المراد، فـ " البيان ليس تنميقاً للكلام ولا تحريفاً لوظيفة الخطاب، وإنما تحقيق لأقصى إمكانيات التبليغ تحقيقاً يؤدي إلى انتهاض المخاطب بالعمل والتغيير" [35]، فأهمية هذه الصور في الخطاب الإعلامي ارتبط بقيمتها بعملية التبليغ والتعبير عن المقاصد، ثم في تحصيل الأثر المرتبط بهما، وهو التأثير في المتلقي.

ثالثاً: السمات الإيقاعية

لا شك أن الإبداع الشعري تطويعًا يحدث بين إمكانيات الذات الشاعرة ووسائل التعبير المتوافرة، ويُعدَّ إيقاع الأصوات أهم مظاهر التطويع، ولهذا نجد الشاعر يختار كلمات ذات نغم يعمل على ترتيبها في نسق خاص، يؤدي دلالة يكون أكثر عمقاً مما ينجزه الوزن والقافية، فضلًا عما يضيفه الوزن والقافية لوجود علاقة تربط بين الحالة

الشعورية لمبدع النص وبين الأوزان التي يتخيرها، ولذا نجد الخطاب الإعلامي لدى الشاعر تميز بسمات إيقاعية معينة، إذ نجده استعمل أوزاناً تنسجم مع عمق الانفعال العاطفي وموضوع الخطاب، فاستعمل أربعة بحور شعرية جاءت على النحو الآتي: البسيط، والوافر، والسريع، والخفيف، شغل البحر البسيط المرتبة الأولى بنسبة 57، 14 % بعدد أربعة نصوص، وجاءت البحور: الوافر، والسريع، والخفيف، بنسبة 14، 28 % لكل بحر، وبعدد نص واحد لكل بحر، من هذا نفهم أن الشاعر اختار لخطابه الإعلامي بحوراً اتسمت بعضها بتفعيلات تنتج نغمات هادئة لطيفة متناسقة ذات رصانة [36]، فقد استطاع الشاعر الإفادة من تفعيلات البحر البسيط في توجيه إعلامه عن طريق صب المعاني والأفكار والمعلومات التي يريد إيصالها إلى المتلقي، مع إشاعة الهدوء في خطابه، وإظهار نفساً متأنياً غير مضطرب في خطابه الإعلامي، ويمكن ملاحظة ذلك في قوله:

دعْ عنكَ دنيا وأهلاً أنت تاركهمْ ما خيرُ دنيا وأهل لا يدومونا!

وقوله:

أُبلِغْ رَبيعةً في مَرْوٍ وإخْوَتَها انَ يُغضبوا قبلَ أَن لاَ يَنْفَع الغَضَبُ

وإلى جانب ذلك استعمل البحور التي جمعت بين الإيقاع السريع والهدوء والخفة التي تتميز بطواعيتها ومرونتها في الخطاب [37]، إذ إنها تناسب الشاعر في ترقيق خطابه الإعلامي في موضع ما، والتشديد في موضع آخر تبعاً للموقف، فهي تصلح لحالات الاستعطاف والبكائيات وإظهار الغضب والتفخيم، وهذا ما لحظناه في استعماله للبحور الوافر، والسريع، والخفيف، ويمكن ملاحظة ذلك في قوله:

أرَى تحتَ الرماد وميضَ جَمْرٍ ويُوشِكُ أنْ يكون له ضِرَامُ
و قوله: مَنْ مُبلغٌ عني الأمام الذي قامَ بأمْرٍ بَيِّنٍ ساطعِ
وقوله: بَعثَت بالعقاب في غير ذنبٍ في كتابٍ تَلوُم أُم تميمِ

ولم يقتصر الأمر عند الأوزان فحسب، بل نجد الشاعر استعمل بعضًا من الظواهر التي أضفت على خطابه الإعلامي إيقاعاً موسيقياً جميلاً يؤثر في المتلقي، ويحذب انتباهه، وقد تنوعت هذه الظواهر بين الطباق، والجناس، والتكرار، وهو في ذلك كله يظهر براعة ومهارة في تزيين خطابه الإعلامي، فنجد الطباق عنده جاء عفوياً من دون قصد، فأنتج جرساً موسيقياً عن طريق الجمع بين الشيء وضده [38]، من ذلك قوله:

أبلغْ يَزيدَ وخَيْرُ القَولِ أصدَقُهُ وقد تبَيَّنْتُ أَلاّ خَيرَ في الكذبِ

فقد طابق الشاعر بين (أصدقه والكذب)، وقصد بذلك شد انتباه المتلقي لخطابه الإعلامي، فضلًا عن الموسيقى التي أحدثها الطباق وأثرها في إظهار الحالة النفسية لدى الشاعر بعد أن يئس من نصرة مروان بن محمد، فاتجه إلى يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان على العراق يستمدَّه ويسأله النصر على عدوه.

ونجده في خطابه الإعلامي مع مروان بن محمد يستعمل الطباق في قوله:

فإنْ يَقِظتْ فذاكِ بقاءُ مُلْكٍ وان رَقَدَتْ فأنّى لا أُلامُ

فقد طابق بين (يَقِظت ورَقَدتْ)، فنجد الطباق يعطينا جرساً موسيقياً جميلاً، ويظهر حالة الشاعر النفسية في قلقه على الوضع السياسي، فعن طريق هذا الطباق يبين للمتلقي أن في إيقاظه نصرة إنقاذ ملكه (السلطة) والحفاظ عليه، وفي رقدته وسكوته وخذلانه سيكون العكس، وهو في هذا لا يُلام على النتيجة.

وفي قوله:

تكون للمرءِ أطواراً فَتَمْنَحُهُ يوماً عِثاراً وطوراً تمنحُ الليَّنا

...

تحلوُ لهُ مرةً حتى يُسَرَّبها حيناً وتُمْقِرُهُ طعماً أحايينا

يطابق بين (عثارا والليِنا)، وبين (تحلو وتمقره)، فالشاعر جاء باللفظة ونقيضها، وغرضه في ذلك توضيح المعنى وتأكيده، وشد انتباه المتلقي عن طريق إظهار الجرس الموسيقي الذي يجذب الانتباه، والشاعر في كل ذلك استعمل الطباق بشكل لطيف وجميل بعيد عن التكلف.

ولم يقتصر الأمر عند الطباق، بل نجده استعمل الجناس والذي أسهم بدوره في تشكيل الإيقاع والانسجام الصوتي الذي نتج عن التوافق الموسيقي بين الكلمات المتشابهة في النطق، والمختلفة في المعنى [39]، والشيء المثير للانتباه أن الشاعر استعمل من أنواع الجناس: الجناس الاشتقاقي أي أن "تجيء بألفاظ يجمعها أصل واحد في اللغة " [40]، فقد شكل هذا النوع من الجناس ظاهرة واضحة في خطابه الإعلامي من ذلك قوله[41]:

فإنْ يَكُ أصْبَحُوا وثوَوْا نياماً فقُل قُومُوا فقد حان القِيامُ

فِفِرِّي عن رِحالك ثم قُولي على الإسلام والعَرب السلامُ

فجانس بين (قوموا، والقيام)، فلو رجعنا إلى أصل اللفظتين نجدها ترجع إلى الجذر (ق، ا، م)، في حين المعنى اختلف بين اللفظين، وكذلك الحال بين (الإسلام، والسلام)، فأصل اللفظتين واحد (س، ل، م)، لكن المعنى اختلف بينهما، وفي قوله:

قوماً يدينون ديناً ما سمعتُ به عن الرسول ولا جاءَتْ به الكتبُ

جانس بين (يدينون، ودينا)، وأصل اللفظين يرجع إلى (د، ن، ا)، في حين المعنى اختلف بين اللفظتين، وكذلك الحال في قوله [42]:

فانْ يَطِرنَ ولمْ يُحْتلْ لَهنَّ بِها يُلْهِبْنَ نيرانَ حرْبٍ أيمَّا لَهَبِ

الجناس الواقع بين (يلهبن، ولهب) في أصلها يرجع إلى (ل، ه، ب)، وقوله:

إنَّي أرى الغَبَنَ المُردي بصاحبهِ من كانَ في هذهِ الأيام مَغْبونا

فالجناس بين (الغبن، ومغبونا) وترجع إلى الأصل (غ، ب، ن)، والواضح من هذا أن الشاعر في استعماله للجناس في خطابه الإعلامي أضفى على خطابه انسجاماً وتناسباً وتآلقاً صوتياً يثري المعنى، ويشيع الجرس الموسيقي الرنان الذي يطرب الأذن، ويحفز المتلقي ليُشغل ذهنه ليفرق بين اللفظين المتجانسين، وهو بذلك ينتج الانسجام الصوتي في خطابه، وهو سر الجمال في الجناس؛ " لما فيه من عاملي التشابه في الوزن والصوت، من أقوى العوامل في إحداث هذا الانسجام، وسر قوته كامن في كونه يُقرب بين مدلول اللفظ وصوته من جهة، وبين الوزن الموضوع في اللفظ بما يُسبغه عليه من الدندنة من جهة أخرى " [43].

والظاهرة الموسيقية التي كان لها حضورها في إعلام الشاعر التكرار، فقد جاء استعمال الشاعر للتكرار أداةً سعى عن طريقها إلى ترسيخ أفكاره، وتأكيد موقفه السياسي وعواطفه السياسية اتجاه الوضع القائم في حينها، فضلًا عن ذلك أن التكرار أبلغ في تحصيل الإقناع؛ لأنه" يساعد أولاً على التبليغ والإفهام ويعين المتكلم ثانياً على ترسيخ الرأي أو الفكرة في الأذهان، فإذا ردّد المحتجّ لفكرة حجّة ما أدركت مراميها، وبانت مقاصدها، ورسخت في ذهن المتلقي " [44]. وهذا ما لمسناه في قوله [45]:

فإنَّ النارَ بالعُودين تُذْكَى وإنَّ الشَرَّ مَبدؤُهُ كلامُ
فإنْ لم يُطْفئوها تَجْن حَرباً مُشَمِّرة يَشيب لها الغُلامُ
...
فإنْ يَقِظتْ فذاكِ بقاءُ مُلْكٍ وان رَقَدَتْ فأنّى لا أُلامُ
فإنْ يَكُ أصْبَحُوا وثوَوْا نياماً فقُل قُومُوا فقد حان القِيامُ

فقد كرر (إنَّ) الشرطية (ست) مرات، ولو نظرنا على غرضه في هذا التكرار نجده عبر عن قضيتين: الأولى أفصح للمتلقي عن الوضع النفسي المتأزم تجاه الوضع السياسي،

وهو بهذا كشف خبايا وأسرار نفسية للشاعر، والثانية قصد المبالغة في التحذير والتنبه لخطورة الوضع، في حين نجده في قوله:

وتَتْركون عدوًّا قد أظلّكمُ ممن تَأشَّب لا دِينٌ ولا حَسَبُ

يكرر (لا) النافية مرتين في خطابه، وهذا لم يأت عفوياً، بل حرص الشاعر على أن يظهر للمتلقي مسوّغاً لقتال هذا العدو، لذا هو عمد إلى نفي الدين والحسب الرفيع عن هذا العدو ليشكل لدى المتلقي قناعة في القتال، ونجده في قوله:

دعْ عنكَ دنيا وأهلاً أنت تاركهمْ ما خيرُ دنيا وأهل لا يدومونا!
إلاّ بقيةَ أيامٍ إلى أجَلٍ فاطلبْ من الله أهلاً لا يموتونا
وأكْثِرْ تُقَى اللهِ في الإسرارِ مُجْتهداً إن التُّقَى خيرُهُ ما كان مَكنونا

نجد النص في إنتاجه اعتمد التكرار لأكثر من لفظة، فقد كرر (الدنيا) مرتين، وكرر (لا) مرتين، وكرر (أهل) ثلاث مرات، وكرر (تقى) مرتين، وكرر (ما) مرتين، وكرر لفظ الجلالة (الله) مرتين، والواضح أن هذا التكرار لم يكن عبثاً، بل له علاقة بمعنى الخطاب الإعلامي للشاعر، فقصد تأكيد معنى عدم دوام الدنيا، وعدم دوام الأهل للمرء، وتأكيد قدرة الله في خلقه، وتأكيد تقوى الله في السر والإعلان، هذه المعاني تحققت عن طريق التكرار، فقد خدم التكرار الشاعر في توصيل ما قصد إليه في إعلامه، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى عمل على ربط المعاني عن طريق الربط بين العبارات والأفكار.

ومما تقدم تظهر أهمية السمات الموسيقية في خطاب الشاعر الإعلامي، فهي ذات قيمة جمالية، وقيمة وظيفية وحجاجية، فهي تهدف إلى الإقناع وبلوغ الغاية في قالب إيقاعي خفيف النفاذ إلى عوالم المتلقي والتأثير فيه.

نتائج البحث

_ وبعد هذا العرض للخطابات الإعلامية للأمير الشاعر نصر بن سيّار الكناني، يمكننا القول إن خطاباته مثلت صفحة من صفحات التاريخ العربي في خراسان في مدة زمنية معينة، عكس عن طريقها الحياة السياسية في ذلك الوقت، وأنها عكست للمتلقي حرص المسؤول عن رعيته وخوفه عليها من الخطر المحيط بها، وقدرته على تحمل المسؤولية.

_ جاء إعلامه لنقل الإخبار والصورة الحقيقية لموقف ما؛ من أجل الحصول على المساندة، والدعم، والتحفيز، والتوجيه، والإرشاد للمتلقي.

_ تميز إعلامه بالجمع بين اللغة الواضحة السهلة، واللغة الجزلة، فضلًا عما تميز به أسلوبه في خطابه الإعلامي بالتفريق بين استعمال الطابع الديني في بيان وجهة النظر، والتعبير عن فكرته، وهذا ما وجدناه في خطابه عن مذهب المرجئة، مستعملاً الحجج القرآنية المستنبطة من القرآن الكريم للحصول على التأثير المطلوب، أسلوب التلميح، والإشارة في خطاباته عن الخيانة والغدر، والخطر الذي ينتظر البلاد، وهذا يقودنا إلى القول إن الشاعر استطاع استعمال الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

_ تميز إعلامه بالتفنن بوسائل الخطاب من أساليب طلبية مختلفة، وصور بلاغية، وموسيقى خارجية وداخلية، وظفت لخدمة المعنى بالدرجة الأولى.

مراجع البحث وإحالاته:

(1)ينظر: معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مطبعة اتحاد الكتاب العربي، 1423هـ - 2002م: 4/ 110- 111.

(2) الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، مطبعة دار العلم للملايين، لبنان، ط4، د.ت: 1990/5، وينظر لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين بن منظور (ت711هـ)، تحقيق: نخبة من الأساتذة المختصين، دار الحديث، القاهرة، 2003م: مادة (علم).

(3) لسان العرب: 9/ 371. مادة: (علم).

(4)مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، ت: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق، ودار الشامية، بيروت، ط1، 1416هـ - 1996م: 580.

(5)الاعلام نشأته أساليبه وسائله وما يؤثر فيه , د. يوسف محيي الدين أبو هلاله , مكتبة الرسالة الحديثة , عمان / الأردن , ط1 ,1987م: 5.

(6)الإعلام والدعاية: مطبعة المعارف، بغداد – ط 1، 1968 م: 21.

(7)وسائل الإعلام في التشريع الإسلامي: للممدوح العفاش، إشراف: د. وهبة الزحيلي، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق كلية الشريعة، 1423هـ - 2002م: 10.

(8)المعجم الإعلامي: مطبعة دار أسامة، ودار المشرق الثقافي، عمان – الأردن، 2006م: 27.

(9)الإعلام أولاً: د.أسعد الحمراني، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ -1994م: 19.

(10) ينظر: الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق: د. محمد علي العويني، عالم الناشر للكتب، القاهرة، ط 2، 1987م: 142.

(11)الإعلام السياسي العربي المعاصر: د. محمد علي العويني، مكتبة الانجلو والمصرية، القاهرة، ط1، 1985م: 14.

(12) الإعلام والدعاية: 35.

(13) ينظر: جمهرة انساب العرب , لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلس (456هـ) , تحقيق: عبد السلام محمد هارون , دار المعارف , مصر ,1962م: 182-184 , وينظر: المعارف , أبو محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (276هـ) , دار الكتب المصرية , 1960م: 409 ,, وينظر: خزانة الأدب: 2م223 , وينظر: تاريخ الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ) , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم , دار المعارف , مصر , 1960م ,: ج 7 أحداث سنة 121 , الكامل في التاريخ , لأبن الأثير (630هـ) , بيروت , 1965: ج5 / أحداث سنة 120.

(14) ينظر: الدولة العربية وسقوطها، يوليوس فلها وزن و ترجمة: العش، دمشق، 1956م: , 382 , 450 , وتاريخ الرسل والملوك , الطبري: 7/ 378, و الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية، محمد جمال الدين سرور، دار الفكر العربي، ط2، 1966م: 163 , ,حركة الفتح الإسلامي، شكري فيصل، دار العلم للملايين، بيروت، 1952م: 218.

(15)ديوان نصر بن سيّار الكناني (أمير خراسان)، جمع وتحقيق: عبد الله الخطيب، مطبعة شفيق، بغداد، ط1، 1393هـ/1972م: 47-49. المزبون: المدفوع الممنوع , تمقره: من مقره إذا جعله مراً ويريد تذقه مر العيش , الغابر: الباقي , نكبوا: مالوا , لزكم: شدكم وألصقكم , القرن: الحبل الذي يقرن به بعيران , الأجداث: جمع جدث وهو القبر.

(16) هو الحارث بن سريح بن يزيد من بني مجاشع بن دارم التميمي , ثار على الدولة الأموية بخراسان مرات عدة في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك , قتل سنة 128هـ.

(17) هم فرقة كلامية تنتسب الى الاسلام خالفوا رأي الخوارج واهل السنة , قالوا بأن كل من أمن بوحدانية الله لا يمكن الحكم عليه بالكفر , فهو أمر موكل إلى الله سبحانه وتعالى.

(18) هو يزيد بن هبيرة الفزاري , ويكنى أبو خالد , كان من الفرسان المؤيدين لبني أمية , وتولى امارات عدة في حكمهم , توفى سنة 132هـ.

(19) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 30. سربلن: اكتسين , الزغب: أول ما يبدو من ريش الفرخ.

(20) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 40-41.

(21) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 31.

(22) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 38. الناخع: من نخع الشاة أو الثور إذا ذبحه حتى بلغ القطع الى النخاع , أنهج: انتشر ,

(23) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 28_29. الحجا: العقل والفطنة , فيمن تأشب: يقصد انضم إليه , والتف عليه من أخلاط الناس.

(24) قائد اموي سكن دمشق ايام الامويين , يكنى ابو القاسم وقيل ابو الهيثم , توفي في الكوفة سنة 743هـ.

(25) الامير الفاتح ووالي خراسان أبو المنذر , كان من عظماء الأمراء الفاتحين في خراسان , كان جوادا ممدحا وشجاعا مقداما , توفي في أفغانستان سنة 738هـ.

(26) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 46. الوصوم: جمع وصم وهو الصَّدْع في العود دون بَيْنُونةٍ , والعيب في النسب , الحاكر: من حكر إذا ظلم وَتنَقَّصَ وأساء المعاشرة.

(27) ينظر: المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر , ابو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير , تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد , مصر , 1358هـ/ 1939م: 1/180-185 , م2/ 65-66.

(28) الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة _ بنيته وأساليبه _ , سامية الدريدي , ط1 , عالم الكتب الحديث , جدارا للكتاب العالمي , عمان , الأردن , 2008: 141.

(29) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 28_29. الحجا: العقل والفطنة , فيمن تأشب: يقصد انضم إليه , والتف عليه من أخلاط الناس.

(30) الخصائص , ابو الفتح عثمان بن جني , تحقيق: عبد الحميد هنداوي , ج2, ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 2001: 224-225.

(31) استراتيجيات الخطاب , عبد الهادي بن ظافر الشهري , ط1 , دار الكتاب الجديدة المتحدة , بيروت , لبنان , 2004: 484.

(32) دلائل الإعجاز في علم المعاني , عبد القاهر الجرجاني , ت: سعد كريم الفقى , ط1 , دار اليقين , 2001: 222.

(33) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 30. سربلن: اكتسين , الزغب: أول ما يبدو من ريش الفرخ.

(34) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 46. الوصوم: جمع وصم وهو الصَّدْع في العود دون بَيْنُونةٍ , والعيب في النسب , الحاكر: من حكر إذا ظلم وَتنَقَّصَ وأساء المعاشرة.

(35) اللسان والميزان أو التكوثر العقلي , طه عبد الرحمن , ط1 , المركز الثقافي , الدار البيضاء , 1998: 293.

(36) ينظر: موسيقى الشعر د. إبراهيم أنيس , مكتبة الانجلو المصرية , مصر , ط3 , 1965م: 191.

(37) ينظر: شرح تحفة الخليل في العروض والقافية , عبد الحميد الراضي , ساعدت جامعة بغداد على طبعه , مطبعة العاني و بغداد ,1388هـ / 1968م: 153 , وينظر: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها , عبد الطيب المجذوب , القاهرة , مطبعة البابي الحلبي , ط1, 1955: ج2/ 333.

(38) ينظر: كتاب الصناعتين , أبو هلال العسكري , تح: مفيد قميحة , دار الكتب العلمية, بيروت , لبنان , 1984, ط2 م: 339.

(39) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة , محمد جلال الدين القزويني , تعليق: محمد خفاجي , دار الكتاب اللبناني , ط4 , بيروت , لبنان , 1975م: 535/2.

(40) حسن التوسل إلى صناعة الترسل , شهاب الدين محمود الحلبي (ت 725هـ) , تحقيق: أكرم عثمان يوسف , بغداد , دار الحرية للطباعة , 1980م: 193.

(41) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 40-41.

(42) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 30. سربلن: اكتسين , الزغب: أول ما يبدو من ريش الفرخ ,

(43) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها: 262/2.

(44) الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة _ بنيته وأساليبه _ سامية الدريدي: 168.

(45) ديوان نصر بن سيّار الكناني: 40-41.

المصادروالمراجع

- استراتيجيات الخطاب، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

- الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق: د. محمد علي العوينى، عالم الناشر للكتب، القاهرة، ط 2، 1987م.

- الإعلام السياسي العربي المعاصر: د. محمد علي العويني، مكتبة الانجلو والمصرية، القاهرة، ط1، 1985م.

- الإعلام أولاً: د.أسعد الحمراني، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ-1994م.

- الاعلام نشأته أساليبه وسائله وما يؤثر فيه، د. يوسف محيي الدين أبو هلاله، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان / الأردن، ط1987،1م.

- الإعلام والدعاية: مطبعة المعارف، بغداد – ط 1، 1968 م.

- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد جلال الدين القزويني، تعليق: محمد خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط4، 1975م.

- تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، 1960م.

- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلس (456هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1962م.

- الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة _ بنيته وأساليبه _، سامية الدريدي، ط1، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2008.

- حركة الفتح الإسلامي، شكري فيصل، دار العلم للملايين، بيروت، 1952م.

- حسن التوسل إلى صناعة الترسل، شهاب الدين محمود الحلبي (ت 725هـ)، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1980م.

- الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية، محمد جمال الدين سرور، دار الفكر العربي، ط2، 1966م.

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القاهر بن عمر البغدادي (1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد اللام محمد هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ت: محمود شاكر، مطبعة المدني، ط3، 1992م.

- دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، ت: سعد كريم الفقى، دار اليقين، ط1، 2001.

- الدولة العربية وسقوطها، يوليوس فلها وزن وترجمة: العش، دمشق، 1956م.

- ديوان نصر بن سيّار الكناني (أمير خراسان)، جمع وتحقيق: عبد الله الخطيب، مطبعة شفيق، بغداد، ط1، 1393هـ/1972م.

- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، عبد الحميد الراضي، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، مطبعة العاني وبغداد، 1388هـ/ 1968م.

- الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، مطبعة دار العلم للملايين، لبنان، ط4، د.ت.

- الكامل في التاريخ، لأبن الأثير (630هـ)، بيروت، 1965.

- كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري، ت: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.

- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين بن منظور (ت711هـ)، تحقيق: نخبة من الأساتذة المختصين، دار الحديث، القاهرة، 2003م.

- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط1، 1998.

- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ابو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، 1358هـ/ 1939م.

- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، عبد الله الطيب المجذوب، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ط1، 1955.

- المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (276هـ)، دار الكتب المصرية، 1960م.

- المعجم الإعلامي: مطبعة دار أسامة، ودار المشرق الثقافي، عمان – الأردن، 2006م.

- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مطبعة اتحاد الكتاب العربي، 1423هـ - 2002م.

- مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، ت: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق، ودار الشامية، بيروت، ط1، 1416هـ - 1996م.

- موسيقى الشعر د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ط3، 1965م.

الرسائل الجامعية

وسائل الإعلام في التشريع الإسلامي: للممدوح العفاش، إشراف: د. وهبة الزحيلي، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق كلية الشريعة، 1423هـ - 2002م.